رابط المادة على منصة باحث

DH المختارات الصوتية للفوارق

86 & صوت تصنيف الإثم

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثامنة والستون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الترادف والاقتراب - 00:00:05

وهي بعنوان تصنيف الاثم. قلنا ان القاعدة انه اذا وردت كلمة ذنب فالمعنى لا يتجه اكثر الى العقوبة. ولذلك فقد جاءت الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا الموت - 00:00:25

سئلت باي ذنب قتلت؟ سورة التكوير الاية تمانية وتسعة لاحظ اي باي عقوبة قتلت وقلنا انه اذا وردت كلمة اثم فالمعنى يتجه اكثر الى العمل ذاته. ولذلك نجد الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - 00:00:45

سورة الحجرات الاية اتناشر لاحظ ان المذكور في الاية انما هو العمل ذاته في قوله ان بعض والظن اثم وهذا دليل على ان الاثم انما تطلق لتتجه الى العمل ذاته فلم - 00:01:17

الاية قائلة ان بعض الظن ذنب. فان قال قائل لماذا لم يرد في القرآن الكريم مصطلح ذنب كبير. ذنب مبين. ذنب عظيم. بل ورد ذلك التصنيف مع الاثم. هناك اثم كبير - 00:01:37

اسم مبين. اسم عظيم وذلك في الايات. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يسألونك عن الخمر والميسر يقل فيهما اثم كبير. سورة البقرة الاية متين وتسعتاشر. الميسر هو القمار ثم الاية الاخرى. اعوذ - 00:01:57

من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. انظروا كيف يفترون على الله الكذب. وكفى به اثما مبينا. سورة النساء الاية خمسين ثم الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن يشرك بالله فقد افترى - 00:02:17

من عظيما. سورة النساء الاية تمانية واربعين اذا فالسؤال لماذا قيل اثم كبير اسم مبين اثم عظيم ولم يأت ذنب كبير ذنب مبين ذنب عظيم. الاجابة. الاثم الاصل فيه التقصير - 00:02:37

التقصير في العمل. البطء في العمل. التأخر في العمل. اذا فالاثم مرتبط بالعمل ذاته فلابد من تصنيف الاثم اي تصنيف الاعمال ذاتها. لان المطلوب ان يتجنب العبد العمل ذاته لا ان يتجنب ما يترتب عليه من العقوبة. اية اخرى - 00:02:57

وتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوهم يغفرون سورة الشورى الاية سبعة وتلاتين لاحظ كبائر الاثم. اي كبائر العمل ذاته. الفعل - 00:03:27

لذاته ومن هنا نستنتج ان كلمة الفواحش والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش انما المقصود بها عمل ذاته. بدليل انها معطوفة على كبائر الاثم. اي كبائر العمل ذاته. والاثم ينقسم الى نوعين اثم ظاهر واثم باطن. والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:03:47

بسم الله الرحمن الرحيم. وذروا ظاهر الاثم وباطنة. سورة الانعام الاية مية وعشرين. ولا شك ان ظاهر الاثم هو العمل الذي تقترفه الجوارح اي الاعضاء الخارجية كاللسان واليد والعين وغير ذلك - 00:04:17

ومن ظاهر الاثم الذي تقترفه الجوارح ما ورد في الاية التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تأكلوا اموات لكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون - 00:04:37

سورة البقرة الاية مية تمانية وتمانين. لاحظ ان الجارحة مذكورة هنا تحت كلمة ولا تأكلوا فالمقصود بها اليد التي يأكل بها الانسان

وانما جاء الاكل مكان اليد لما فيه من اشتهاء النفس - 00:04:57
لضرورة بقائها في قيد الحياة. فانت تحب الاكل ذاته بغض النظر عن الجارحة التي تخدمها لتناول ذلك الاكل والاموال بالتحديد جاءت مع الاكل لان اخذ الاموال انما يكون جارحة اليد. اما باطن الاثم فهو ذلك العمل الذي لا تقوم به الاعضاء الخارجية - 00:05:17
كالظن مثلا. ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. سورة الحجرات. الاية اتناشر فالظن هو عمل. لا تقوم به الاعضاء - 00:05:47
الظاهرة لذلك فهو من باطن الاثم. وهناك قاعدة تقول ان اسناد الفعل الى العضو اذى يعمل به ذلك الفعل يكون ابلغ. فانت تقول اذا اردت التوكيد هذا مما ابصرته عيني - 00:06:07
وهذا مما اذني. فان قال قائل هناك اية في القرآن الكريم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم قلبه. سورة البقرة. الاية متين - 00:06:27
تلاتة وتمانين السؤال كتمان الشهادة يكون باللسان ولا تكتموا الشهادة اي باللسان ومن فانه اثم قلبه كان السياق يقتضي ان يكون فانه اثم لسانه الا ان الاية جاءت فان انه اثم قلبه. فما تفسير ذلك؟ الاجابة. في الشرع الاسلامي جرائم تسمى جرائمك - 00:06:47
ترك وهي الجرائم التي يكون الجزاء فيها اي العقوبة فيها ليس على فعل الجريمة. ولكن على ترك الواجب. مثال ذلك من يرى شخصا يموت جوعا ومعه مال ولا يسد جوعه. او - 00:07:17
معه طعام ولا يسد جوعه. ومثال اخر من يرى رجلا يقع في بئر ويتركه قاصدا بهذا الترك ان يموت ذلك الرجل فهي جريمة على ترك الواجب. وكتمان الشهادة هو جريمة - 00:07:38
من جرائم الترك تركت الشهادة فقد تركت الواجب. هذه نقطة. النقطة الاخرى الجوارح مثل اللسان. ينسب اليها الفعل للترك. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم. سورة المائدة الاية تلاتة وستين قول - 00:07:58
فهموا الاسم اي الكذب باللسان بالتحديد لان اللسان متضمن تحت كلمة قولهم اي انهم قاموا بالفعل جريمة ليست من جرائم الترك. بل هي من جرائم الفعل. فجاءت الاية عن قولهم الاثم لتكون الجارحة التي عمل بها هذا العمل متضمنة تحت كلمة قولهم - 00:08:28
وهي جارحة اللسان. اما كتمان الشهادة فهو جريمة ترك فلو اسندت ترك للسان لما حسنت كذلك لان اللسان يسند اليه فعل الشيء. ولا ينسب له ترك الشيء. لذلك ذلك للقلب الذي يستوي فيه الفعل وترك الفعل. والدليل على ذلك انك تقول احبه بقدر - 00:08:58
هذا فعل وتقول اكرهه بقلب هذا ترك. فقد نسبت جريمة الترك اي كتمان الشهيد هذا الى القلب للعضو الذي يقوم به. فجاءت قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تكتموا الشهادة - 00:09:28
ومن يكتمها فانه اثم قلبه. سورة البقرة الاية متين تلاتة وتمانين. وذلك حتى لا يظن ان كتمان الشهادة انما هو من الاثام المتعلقة باللسان فقط بل القلب اصل له ومن هنا يمكن لنا ان نستنتج ان السرقة مثلا لا يمكن ان تنسب الى القلب باعتباره انه - 00:09:48
الاصيل في كل ما تفعله الجوارح الخارجية. لماذا؟ لاننا ينسب للقلب انما هو الاعمال صفات الانسانية الداخلية المعنوية كالحقد والغل والحسد وكتمان الشهادة وغيرها لذلك بينما السرقة عمل خارجي يختص به العضو الخارجي الذي هو اليد. فان قال قائل لماذا لم - 00:10:18
يسند كتمان الشهادة الى النفس فتكون الاية ولا تكتم الشهادة ومن يكتمها فانها اثمة نفسه الاجابة القلب هو جارحة داخلية. عضو داخلي. بينما الجوارح الاخرى انما تكون خارجية كاللسان والعين والاذن والكتمان شيء معنوي. اي شيء داخلي فناسبه العضو الداخلي - 00:10:48
ايلي الذي هو القلب. لذلك فكل صفات الانسان المعنوية يقوم بها القلب او تكون في القلب ذلك العضو الداخلي والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:11:18
اله واحد. فالذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون. سورة النحل الاية اتنين وتلاتين لاحظ قلوبهم منكرة. فالعضو الذي

يقوم بالانكار والانكار شيء معنوي والانكار عمل معنوي العضو الذي يقوم بالانكار هو القلب. قلوبهم منكرة بل ان جميع صفات الانسانية - 00:11:38

معنوية الداخلية التي تقع في النفس نسبت الى العضو الداخلي الذي هو القلب لان القلب هو الذي يقوم بتنفيذها. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:08

- 00:12:28